سليما وبعضا مستقيما ما في بعض هذه الوجوه من الضعف
وينبني على الخلاف في دلالتها على الحدث خلاف في انها
تعمل في الظرف والجار والمجرور ولا ذكره ابو حيان في
الارتشاف وذكره غيره وهو حسن فمن زعم انها لا تدل
على الحدث منع تعلق الظرف والجار والمجرور بها ومن قال
بدلالتها على الحدث اجاز تعلقهما بها وحكى ابو حيان الخلاف
الذي في عملها في الظرف والجار والمجرور في عملها في الحال
اما نصبها المصدر فالاصح منعه على القول باثباته لها
لانهم عوضوا عن النطق به الخبر واجازه السيرافي وطائفة
فيقال كان زيد قائما كونا ثم حكى اعمال هذا الباب
بالزمن النقض وهو ليس باتفاق وقال خلاف الفارسي
فانه اجاز في الحلبيات ان ياتي تامة قياسا لا سماعا وفي
خلافا للصنعاني فانه ذكر في نوادر ... استعمالها
تامة فتلبث عن الامر فتا اذا انسيته وزعم المهاباذي
ان ظل ايضا لا يستعمل الا ناقصة قال ابو حيان وهو
مخالف لنقل ائمة اللغة والنحو انها تكون تامة وبقية
الافعال تستعمل بالوجهين كما سيجي وملازمة ليس
للنقصان لانها في ... فقد تحمل مع الا ... على ما الذي
حكاه ابو عمرو بن العلاء عن لغة تميم كقولهم ليس الطيب
الا المسك بالرفع على الاهمال لا اضمار فيها لان المراد
بملازمتها له نفي استعمالها تامة بمعنى اكتفائها بالمرفوع
وقد يقال ان ملازمتها خاصة بلغة غير تميم
وهي ثلاثة عشر على ما ذكر المص في هذه المقدمة
والاظهر انها اكثر من ذلك كما تعلم مما سياتي واقتطاع
من اخوات كان على ما ذكره لشهرته ولانه متفق على

عدة

عدة من هذه الافعال والحق قوم منهم ابن مالك بصار ما كان
بمعناها وذلك عشرة افعال احدها آض كقوله آض فهذا
ثانيها كقوله
وكان مضلي من هديت برشده
فلله مغو عاد بالرشد آمرا
وقوله
بعد فيكم جزر الجزور رماحنا
ومن النحويين من منع ذلك فيهما محتجا بانهما فعلان
تامان يتعديان بالى وان وانما المنصوب بعدهما حال
واحتج ابن عصفور بالبيت الثاني على ان المنصوب
خبر لا حال لكونه معرفة ثمة قال ولا يمتنع ان يكون
حالا لان التقدير مثل جزر الجزور وما كان من المعرفة
على معنى مثل فقد تجعله العرب حالا في الشعر ثالثها
رجع كقوله في الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا رابعها
حار بالمهملة كقوله
وما المرء الا كالشهاب وضوئه
يحور رمادا بعد اذ هو ساطع
خامسها استحال كقوله
ان العداوة تستحيل مودة
وفي الحديث فاستحالت غربا
سادسها تحول كقول امرئ القيس
وبدلت قرحا داميا بعد صحة
لعل منايانا تحولن ابؤسا
سابعها ارتد لانه مطاوع رد ورد بمعنى صير كقوله
فرد شعورهن السود بيضا
ورد وجوههن البيض سودا
فكان هو اعني ارتد بمعنى صار كقوله تعالى فارتد بصيرا
كذا قال ابن مالك ثامنها كقوله
وعروب غير فاحشة
ملكتني ودها حقبا
ثم آلت لا تكلمنا
كل حي معقب عقبا
الى صارت لا تكلمنا وهذا ليس بنص في المدعى ولا ظاهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)